

نظارات في كتب التفسير (3) تتمة التعريف بكتب التفسير

خالد السبت

والآن مع الشريف الثالث على كل حال هذا الكتاب كتاب الدر المنثور كتاب مفتخر من جهة الاسانيد يعني ليس فيه اسناد وهو من اول سعي بل هو اوسع كتاب وقفنا عليه من جهة المرويات - [00:00:01](#)

سواء المرفوع منها او غير المرفوع من اقوال الصحابة والتابعين وهو كتاب في غاية العجب لان المؤلف كتبه وجمعه من كتب كثيرة جدا. جمعهم كتب التفسير المختلفة المتنوعة التي وصل اليها بعضها ولم يصل اليها كثير منها لان نحن نقول مثلا ان كتب التفسير التي كما قال الحافظ - [00:00:19](#)

ترجع اليها لا يكاد يخرج منها شيء من المرويات في التفسير هي تفسير ابن حجر وابن ابي حاتم وعبد بن حنيف وابن المنذر ويمكن ان تزيد تفسير ابن المردوية هذه الكتب لا يكاد يخرج منها شيء - [00:00:49](#)

من الروايات للأسف عده بن حميد لا اثر له ابن ابي حاتم فيه نقص ابن المنذر كما رأيتم موجود منه شيء يسير جدا. يبدو والله اعلم ان بالسيوطي وقف على هذه الكتب جميعا - [00:01:05](#)

بدليل ان الكتاب مليء بالنقل عنه. والكتاب كما قلنا خسره من كتابه الاخر ترجمان القرآن وترجمان القرآن بالاسانيد كيف يكون حصل على الاسانيد في هذه الروايات الكتبية فهذا اذا يمكن لو وجد الاصل له اللي هو ترجمان القرآن عوضنا عن لربما الكتب المفقودة - [00:01:21](#)

امهات التفسير لكن للأسف ان الاصل فقط هذا الكتاب عجيب حينما تري ان تعرف قدر هذا الكتاب خذ اي رواية من الروايات للتفسير عن النبي صلى الله عليه وسلم او عن غيره وخرج مما استطعت من الكتب. اجلس عليها يوما او يومين وخرج. كن فعال الدر المنثور - [00:01:44](#)

وقارن ما خرجته وانظر الى العجوز. ستجد في الغالب ان السيوطي ذكر ما جمعته وزيادة. يعني حينما ننظر الى الروايات التي يذكرها. يقول لك مثلا اخرج اه مشاعري والصبراني فالاوسط هو الكبير ومثلا الامام احمد بن مسند وابو الشيخ مثلًا في الامثال اخرج فلان في جزء كذا من اجزاء الحديث - [00:02:06](#)

واخرج فلان في كتاب الدعاء كتب تفسير احيانا مثل ما قلت ابن حجر وعبد ابن حميد وابن المنذر ويأتيك بكتب اخرى يخرج مجموعة من يعني يسمى مجموعة من المصنفين كيف يستطيع الانسان ان تتصوروا معى - [00:02:35](#)

وصعوبة في الامر يعني انت حينما تقرأ في كتب في المعاجم واول مساهيد او تقرأ في كتابه في جزء من اجزاء الحديثة في قضية من القضايا او في حينما تقرأ في هذه الكتب هل تستحضر كل جزئية في اية في كل ايات القرآن انك ستحتاج الى هذه الرواية في المكان الفلاكي؟ هل يستطيع احد ان يستعمل هذا - [00:02:56](#)

يعني انا استطيع اني اجمع الروايات من كتب التفسير. ابسط كتب التفسير امامي واقول اخرج ارتباها فلان وفلان لا من كتب التفسير لكن حينما اقرأ في مسند الامام احمد - [00:03:20](#)

او اقرأ في كتاب الدعاء مثلا الطبراني او اقرأ مثلا في كتاب تعظيم قدر الصلاة او كتاب السنة لابن ابي زمین مثلا او السنة للالكاية ينطق عن هؤلاء وحينما اقرأ في كتاب السنن للترمذی - [00:03:35](#)

مثلا او لتأتي في هذه الجزئية ويدرك هذه الروايات كلها يقول اخرج فلان وفلان في كتاب كذا وفلان في كتاب كذا وفلان ما الذي يستطيع هذا امر لا يستطيعه فريق كبير من الباحثين لانه يحتاج الى استحضار وهو يقرأ انت تقرأ وتفوتك هذه الروايات انك ما

وهل سترجع الى هذه الكتب جمیعاً تبحث في كل مرة؟ تجد هذه الكتب كلها علیشان تطلع روایة تناسب في هذا المقام؟ ابداً ما احد يطردھا عند كل جزئية يجدد هذه الكتب جمیعاً. ولا الحواسيب حسب الاذن. وجربنا هذا وتتبعنا في الحاسوب شهوراً - 00:04:16
متطاولة نقارن احسن الموسوعات بالكتب وجدنا نقصاً كبيراً بالتتابع فتح الكتب والمقارنة فهذا الكتاب عجب مع المؤلفات السیوطي في المئات لاكثر من ثلاثة مؤلف فلو وجد اصله فكان فيه خير كثير ونفع وعلى كل حال كتب التفسیر المتوفى كثيرة كثيرة هناك من جمع مثلاً - 00:04:36

في تفسیر ابن مأثور من آآل الكتب الستة هناك من حاول ان يجمع المروایات الصحیحة في التفسیر بالمؤثر ثم قعد الدكتور بشير فالصحيح المشكور من التفسیر المؤثر طبع في - 00:05:03

نحو اربعة ولا يستوعب كل الصحيح مع طول المدة التي يقی درس فيها الروایات. كان يحرص على ان يذكر الروایات الصحیحة من المرفوع وحتى الوقوف تلات سنین طويلة ومع فريق من الباحثین. وخرج في اربع مجلدات وكان بالامکان والله اعلم ان يكون اکثر من هذا لان الروایات - 00:05:21

صحیحة وقد قابلت الشیخ بعد ما خرج الكتاب طبعاً فسألته عن هذه القضية قد يأتي ان الصحیحة اکثر من هذا. فقال نعم هكذا اشياء ولعلنا نستدرك ذلك فيما بعد على كل حال العمل ليس بالسهل لا شك انه عمل يحتاج جهد كبير وتتبع الروایات كثيرة انتهينا بهذا من الكلام على ما اردت ذكره - 00:05:43

ولم استوعب طبعاً الكلام على كتب التفسیر بمثور لكن ما ذكرته فيه فائدة ان شاء الله لا فائدة والاستيعاب امره صعب. اما بعد فسلام الله عليكم ورحمة الله وبركاته. في هذه الليلة ان شاء الله سيكون الحديث - 00:06:09

عن اه کتب التفسیر في الرأي. وكما ترون في غرف اهل التي بين ايديکم. اه قسمنا ذلك الى قسمين قلنا هناك رأي يمكن ان يقال عنه بأنه رأي صحيح او مقبول او محمود وهناك رأي اخر مردود او مذموم - 00:06:27

او مضطراً لهذا التقسيم الذي ترونھ من حيث الكتب التي ادخلتها تحت الرأي المذموم لا تجدونه في كتابه فيما اعلم. للأسف لان الذين يكتبون ينقل بعضهم عن بعض. فاوائل الذين - 00:06:47

في مناهج المفسرين في هذا العصر يذکرون كتب الاشاعرة على انها كتب اهل السنة والجماعة. فإذا ذکروا الرأي المحمود ذکروا كتب اشاعرة وادا ذکروا الرأي المذموم ذکروا كتب المعتزلة فجاء من ابناء اهل السنة من كسب في هذه القضايا في مناهج المفسرين وجعل ينقل عنهم فنقل الكلام كما ذکروه وهكذا - 00:07:07

كثير من يدرسون هذه القضايا في الجامعات وفي غيرها يرددون هذا الكلام. فنحن لا بد ان نضبط هذه المسألة ظبطاً يتضح به المراد. حينما نقول هذا تفسير للرأي ما المقصود به؟ قلنا بالاجتهاد و - 00:07:33

لا يكون هذا التفسير بالنقل الذي ينقل مثلاً عن الصحابة والتابعين ونحو هذا هذا تفسير بالمؤثر. اذا كان المفسر يستنبط ونفس القرآن بحسب المعطيات التي عنده فان هذا يكون من قبيل التفسير بالرأي ومسألة التفسير بالرأي فيها - 00:07:53

كلام كثير وخلاصة ما يقال في ذلك انما ورد من الذنب دم تفسير القرآن بالرأي فالمقصود به الرأي المذموم الرأي الذي لا يكون بعلم الذي يقول في القرآن بمجرد رأيه بالتخرض او الهوى او من غير ان ينطلق من قواعد - 00:08:13

صحیحة في العلم فان هذا لا شك انه مذموم. وهذا يقع فيه كثير من العامة احياناً يعني تطرح مسألة احياناً يسأل الانسان عن اية ويأتي بعض العامة ويسرع في الجواب ويذكر المعنى وادا سئل من اين لك هذا؟ قد يصيّب وقد يخطئ يقول عندي حد مثلاً کلامي صح او غيره - 00:08:33

صحيح لا يجوز له ان يتكلم بهذا. يعني حتى لو اصاب فهو مخطئ وهو مذموم لانه تكلم فيما لا علم له به. ومن توقف من السلف عن تفسير بعض النصوص برأيه او نحو ذلك فهذا محمول على التورع. انه تورع من ذلك او انه لم يستطع - 00:08:53
له المعنى واما هذا التفسير من حيث انه سائع وجائز لمن كانت عنده الاهلية؟ هذا لا اشكال فيه وابو بكر قال في مسألة الفرائض

المعروفة اقول فيها برأيي. ولذلك اختلف الصحابة رضي الله عنهم في كثير من الموضع في تفسير - [00:09:16](#)
الآيات التابعون اختلفوا لماذا اختلفوا؟ لو كانوا تلقوا ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم اختلفوا. وانما قالوا باجتهاداتهم
فوقع له الله بينهم وهذه مسألة يطول الكلام فيها لكن هذا خلاصته فما ورد من الذنب فهو محمول على الرأي ب fasid الذي بالجهل
والتخرص - [00:09:35](#)

فمن كان عنده قاعدة صحيحة في العلم ومتطلبات التفسير فانطلق من هذا يفسر القرآن باجتهاده ويستنبط فهذا لا اشكال له هذا
فيما يتعلق بالتفسير بالاجتهاد والنظر والرجعي. وهكذا حينما تستقر النصوص الواردة عن السلف كما ذكرت من ذمه او - [00:09:55](#)
الاقرار بمثل هذا النوع من التفسير تخرج بنتيجة ان هناك ان من الرأي ما هو مذموم ومن الرأي ما هو محمود لا ان نجعل ضابطا
يضبط المسألة. ما تقولون الان لو ان المفسر تكلم في مسألة من مسائل الفقه او معنى من - [00:10:17](#)

المعاني معنى آية واططا فيه قطعا نحن نعتقد انه اخطأ قطعا ما هو احتمالا هل يعد هذا التفسير؟ تفسيره عموما من التفسير بالرأي
المذموم او لا يعد من التفسير بالرأي المذموم ما تقولون؟ ملموم؟ مسألة واحدة - [00:10:37](#)

تحتفى مسألة فقهية هل يعد من التفسير بالرأي المنهوب؟ لا طيب لا اخطأ بمسأتين اخطأ هل يعد من الرأي من من؟ قال له اخطأ
عشر. هل يعد مناطق التفسير بالرأي منه؟ الجواب لا. لا اخطأ بمنته. لا يعد من التفسير - [00:10:56](#)

بالرأي المذهب. اذا ما هو الضابط؟ هل الضابط يكون بعدد معين؟ طيب هذه مسألة فقهية. طيب لا اخطأ في معنى من المعاني؟ في
معنى في ترك معاني في مئة معنى كتاب تفسير - [00:11:12](#)

يبلغ مجلدات اخطر في عشرين موضعا. هل يكون تفسيره من قبيل تفسير الرأي الملموم؟ الجواب لا. طيب ما هو الضابط؟ لو ان هذا
اخطأ في مسألة واحدة من مسائل العقيدة في هذا الكتاب. ما تقول فيه - [00:11:26](#)

هل هو من قبيل التفسير بالرأي المذهب؟ اجتهدوا اصلا. الجواب لا اصلا في مسألتين لا اخطأ في عشر لا طيب الى اي حد؟ هذه
المسائل حينما نتكلم لا بد ان نضبط - [00:11:42](#)

الكلام وان يتكلم الانسان بعلم وعدل. فاذا وضعنا ضابطا واتفقنا عليه بعد ذلك ننظر في الكتب. هل هي من قبيل التفسير بالرأي
الم محمود او رأي المجنون. ما هو الضابط؟ اعطيكم بعض العبارات بعض الجمل من كلام شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله. وانظروا فيه
- [00:11:56](#)

اذا كان ذلك يصبح ضابطا يقول شيخ الاسلام رحمه الله وفي الجملة من عدل عن مذاهب الصحابة والتبعين وتفسيرهم الى ما
يخالف ذلك كان مخطئا في ذلك بل مبتدعا لاحظ ما قال من اخطأ قال من عدم عن تفسير الصحابة والتبعين عدل عنه - [00:12:18](#)
كان بل مبتدعا وان كان مجتهدا مغفورة له خطأ. يعني معناها ان الرجل اتخذ منهجا اخر في النظر والاستنباط والفهم فعدل عن
مذاهب الصحابة والتبعين رضي الله عنهم قد يكون مجتهدا في فعله هذا - [00:12:38](#)

وهذا غاية ما بلغه بذل وسعه وكذا فالله عز وجل يغفر له خطأ بذل وسع هذا خسار الجهد عندهم لكن هذا التفسير الذي بين ايدينا
لم يكن على نفس السلف الصالح صالح رضي الله عنهم يكونوا - [00:12:58](#)

من جملتي التقاشير البدعية. يقول ونحن نعلم ان القرآن قرأه الصحابة والتبعون وتابعوهم وانهم كانوا اعلم بتفسيره ومعانيه كما انه
اعلم بالحق الذي بعث الله به رسوله صلى الله عليه وسلم. فمن خالق قولهم وفسر القرآن - [00:13:16](#)

لا في تفسيرهم فقد اخطأ في الدليل والمدلول جميعا الدليل بمعنى انه جعل الآية دالة على ما لا تكون دليلا عليه. واططا في المدلول اذا
استدل بها على معنى باطل في نفسه. يعني مثلا هذا اه رجل يقول بان الله تبارك وتعالى يشبهه - [00:13:36](#)

وخلقه مثلا في صفاته مثل الطواف المشبهة. اراد ان يستدل على هذا بقوله تعالى وهو السميع البصير اثبت السمع والبصر وقال
هذا وصفان من حلق الاوصاف المخلوق الان هذا اخطأ بايشه - [00:14:00](#)

في الدليل استدل به على التشريف واططا في المدلول وهو المعنى الذي توصل اليه وهو التشبيه اخطأ في الدليل وفي المدلول لو ان
هذا الانسان من الصوفية واراد ان يستدل على رقص الصوفية الصوفية بعضهم يرقص - [00:14:16](#)

في الحضرة والمولد فاراد ان يستدل على هذا لقوله تعالى اركض برجلك هذا مقتسل بارد وشرد اركض برجلك قال يعني الرقص الان هذا الدليل هل يدل على الرأس لا هذا خطأ في ايش ؟ في الدليل. المدلول هل هو حق ولا باطل ؟ المعنى اللي اراد ان يصل اليه. باطل الرقص باطل - 00:14:33

فاختأ في الدليل والمدلول قد يخطئ في الدليل لكن المدلول صحيح لكن الاية ما تدل عليه. يعني مثلا لو اراد ان يستدل على تحريم الرقص بقوله ولا تمش في الارض مرحبا - 00:14:56

قال هذه تدل ان اليدي رقص يتبع في مشيته. والله قال ولا تمشي في الارض ما رحل. بعض الفقهاء لها. هل الان المعنى الذي اراد ان يصل اليه حق ولا باطل ؟ حق - 00:15:10

لكن هل الدليل يدل على مطلوبه؟ الجواب لا. هذا يسمى خطأ في الدليل لا في المدلول. جيد. فشيخ الاسلام رحمة الله يقول فمن خالف قوله وفسر القرآن بخلاف تفسيره فقد اخطأ في الدليل والمدلول جميعا ومعلوم ان كل من خالف قولهم له شبهة - 00:15:22
يذكرها اما عقلية اما سمعية يعني عنده قواعد وعنه اشياء شبهه يتثبت بها واما سمعية يستدل بدليل من المنقول كما كما قال القديم كما هو مبسوط في موضعه. ويقول ايضا له كلام اخر يشبه هذا. تلاحظون كتبت عندكم في الهاشم ؟ قالت ابن تيمية من ؟ الى اين - 00:15:42

هذا جزء من الكلام الذي ذكرته انفا. هل نستطيع ان ننعد من هذا قاعدة ؟ تضبط لنا التفسير المذموم متى يكون حكم على التفسير نوع من التفسير المذموم في الرأي المذموم او المحمود يمكن والله اعلم. نقول كل من التزم اصلا بدعيا يحاكم اليه النصوص - 00:16:02

تفسيره من قبيل التفسير بالرأي ليدع القاعدة محدثة قاعدة منحرفة. يحاسب اليها النصوص يعني يريد ان يجري النصوص على هذه القاعدة. فتفسيره من قبيل التفسير بالرأي المذموم. قاعدة نقول نعم قاعدة. مثلا في باب الاسماء والصفات. من قواعد الجهمية بطوائفهم - 00:16:23

وعلى اختلاف درجاتهم في التجهم هي المحضة المعتزلة الاشاعرة الان هؤلاء عندهم قواعد ماذا يقولون ؟ يقولون كل نص اوهم التشبيه اول او فوض ورم يعني اطلب همزتها. يعني اما ان تؤوله تحرك يسمونه تأويل. او فوض هو لا يدل على هذا المعنى الذي توهمناه. ولكن الله - 00:16:47

اعلم بالمراد على اختلاف طوائف المفوضة الان نصوص الصفات. استوى على العرش. الان عندهم قاعدة كل نص اوهم التشبيه عندهم. يقولون استوى هذا يوهم تشبيه المخلوق الاستواء دون استوى بشر على العراق من غير سيف ولا دم مهران كيف ؟ فماذا يقول - 00:17:14

اول يعني قل استوى. لا تقل استوى او فوض قل هذا المعنى الذي متبدلة من لفظة الشتاوى على العرش غير مراد. ما هو المراد ؟ هل هو استوى ؟ او او معنى اخر - 00:17:37

ولا نعلم مفهوم ما نخوض ما نحدد المعنى لكن قطعا يقولون غير الظاهر المتبدل عجيب احنا عرفنا القواعد ابن جرير كيف كان يجري على ظاهره وهذه طريقة السلف الا لدليل ما عندهم دليل. هذا في الصفات هذا مثال واحد معنى الناس نستطيع ان نرد عليهم بسهولة نقول انت تقولون استوى - 00:17:52

فالملحق يستولي بل بالعكس انما يكون الاستيلاء لمن كان عالما للشيء وكان فيه مغایبة ايضا له فغلب استحوذ عليه فكيف شبهتم الله بالملحقين ؟ كيف شبهتم استواء الله ؟ على العرش باستيلاء بشر ابن مروان على العراق. واذا فوضوا نقول لهم انتم جعلتم - 00:18:12

انتم اعظم ما في القرآن وهو ما تعرف الله به الى عباده من اسمائه وصفاته جعلتموه لا يدرك معناه ولا يراد به ظاهره فجعلتموه من قبيل الاحادي واللغاز ؟ وقلتم الظاهر المتبدلة غير مراد ؟ فاي جرم وآآ عدوان - 00:18:34

وجراءة على الله عز وجل وعلى كتابه اعظم من هذا ورد عليهم يقول يقول المهم هذا فيه بعض الصفات. في باب الوعد والوعيد من

قواعد الخوارج والمعتزلة ان فاعل محمد في النار الا انهم يختلفون في باب الاسماء والاحكام فالخوارج يقولون كافر والمعتزلة يقولون فاسق في منزلة بين منزلتين بين - 00:18:54

معنى الكفر لكنه مخلد في النار فيتفقون على النتيجة الخلود في النار. يأتون لنصوص بهذه الطريقة. يركبونها على عقيدتهم. وما خالف عقيدتهم حرفوه ولهم تحريفات في هذا الشناعة في غاية الشناعة يعني انظر مثلا في بعض الصفات لما قال الله وكلم - 00:19:18

الله موسى تسلি�ما هم يقرؤن بان التأثير بالمصدر ينفي احتمال المجاز هذه قاعدة صحيحة فتورطوا في هذا المثال كلما الله موسى تسليمة اكده بالمصحف تسليمها. ما يمكن ان يكون مجلس. قال نعم كلمه تسليمها. الكلب يأتي بمعنى الجرح. جرحة جرحة بايش؟ قالوا بمخالفب - 00:19:38

الحكمة شوف التحرير كل هذا من اجل اتخاذ الله ابراهيم خليلا الخلة يمشونها الله لا يحب ليس من صفاتة انه يحب فضلا عن ان يتخذ احدا من الناس خليلا. طيب اتخاذ الله ابراهيم خليله. قالوا هذا من الخلة. وهو من الخلة. الخلة وهي الفقر. اتخاذ فقيرا - 00:19:58

عجب! كل خلق فقراء الى الله عز وجل لاحظتم كيف؟ فيجعلون قواعد فاسدة يجرؤن عليها النصوص. قل مثل هذا في قواعد الصوفية وقواعد المرجنة وقواعد الطوائف المنحرفة جميعا. فمن جعل اصلا يحاكم اليه النصوص ويجريها عليه فتفسيره من قديم تفاسير اهل البدع. الذي - 00:20:18

يكتبون في مناهج التفسير في غالبيتهم كثير منهم يعني اما اشاعرة واما لا يميز اصلا يعني يظن ان الاشاعرة هم اهل السنة وبناء حديث يجعلون مثل تفسير الرازي من تفاسير التفاسير بالرأي محمود ويجعلون تفسير الزمخشري من قبيل التفسير بالرأي الملموم لانه معتزل - 00:20:41

ما تقوليش تعال صم هذا من قبيل الرأي المذموم قالوا لانه معتزل. ليوجد النصوص على قواعد المعتزلة فيحرف المعاني يتكلم عن مواضعه الطيب هذا على قواعد معتزلة لانكم تخالفونه طيب والاشعاعرة نفس الشيء ما الفرق في من يحملها على عقيدته الاشعري - 00:21:01

اول ما تريديه او من الخوارج او ان كان من آآ الباطنية او غيرهم. لا فرق. فاذا القاعدة كل ما من اصل اصلا يحاكم اليه النصوص ويجري عليه اه ويحرفها ان خالفت اصله فان هذا يكون تفسيره - 00:21:21

قبيل التفسير بالرأي الممنهوم طبعا يبقى الكلام الان اذا جعلنا هذه القاعدة وهذا الاصل حتى ما يفهم الكلام على غير المراد نحن نريد ان نجعل اصلا جعلنا اصلا طيب اتينا كتب التفسير للأسف يعني الذين كتبوا من المتقدمين فرضنا لكم كتب التفسير المأكول هؤلاء من اهل السنة من السلف على طريقة السلف الصالح - 00:21:41

لكن الذين جاؤوا من بعدهم صارت الفرق تؤلف المعتزلة صاروا يؤلفون بكثرة الخوارج الاشاعرة الماتريدية كلها الطوائف تؤلف لماذا؟ من اجل ان تنصر مذاهبها بالقرآن. هذه مشكلة كبيرة ولم يقتصر هذا للأسف على التفسير بل حتى اصول الفقه - 00:22:01

سرقت من قروض متطلولة بعد الشافي رحمه الله وما رجع الى اهل السنة الى الان. انظر الى المؤلفات في اصول الفقه. دخلتها القضايا المنطقية والكلامية وصارت معقدة وصعبه وأشياء فلسفة حتى البلاغة حتى النحو لماذا تصار النحو صعب عند كثير من الناس؟ اذا نظرت الى القضايا المسند والمسند اليه - 00:22:21

ازدادوا الى اخره كلها موجودة في البلاغة و موجودة في النحو هي ترجع الامور ترى منطقية. فالكلام على طرفي الاسناد. فالشاهد ان ان هذه الكتب اذا نزلناها على هذا الاصل الذي ذكرناه الان نحكم على هذا التفسير انه من تفاسير الرأي المذموم او الرأي محمود - 00:22:41

لكن هنا ينبغي ان يتتبه الى امر حينما نقول ان هذا التفسير من التفسير بالرأي المذموم هذا بناء على القاعدة التي ذكرناها لكن لا يعني ان كل ما فيه ومذموم قد تكون نسبة هذه القضايا اللي وقع فيها الانحراف عند المؤلف ما تزيد على خمسة بالمائة من الاشياء

التي في كتاب لاحظتم - 00:23:01

فحينما نقول هذا تفسير بالرأي المتهون ليس معنى ذلك ان الكتاب يطرح. ما يستفاد منه لا يستفاد منه. لكن من الذي يستفيد منه؟ انت المميز في هذا قضايا طلاب العلم اهل الاختصاص لا اشكال. اما العامة فنوصيهم بالكتب النقية كتب اهل السنة التي ليس فيها انحرافات من هذا القبيل - 00:23:21

فاما كون التفسير من قبيل تفاسير اهل البدع او تفسير الرأي المذموم لا يعني ان كل ما فيه مذموم لا قد تكون النسبة اربعة بالمئة خمسة بالمئة لكن بناء على الاصل الذي ذكرناه الان. واضح؟ بخلاف ما لو اخطأ في مئة مسألة من مسائل المعانى والتفسير او - 00:23:41

العائد او نحو هذا لكنه ما جعل اصل يؤصله يحاكم النصوص اليه لكن اخطأ كل انسان يخطأ فهذا ما نجعله من قبيل التفسير رأي المجنون. عرفتم الفرق؟ وسيأتي تطبيق على هذا؟ وامثلة. الخطأ في مثال او مثالين او عشرة شيء. وبين واحد يجعل قاعدة بدعاية - 00:24:01

منحرفة يحاكم اليها نصوص الكتاب والسنة. وهذا هو الامر السيء. نبدأ بكتب التفسير كما ترون في هذه الورقة التي اعطيتكم ستجدون كتابا ذكرتها ليس لأنها من قبيلة تفسير بالرأي المذموم ذكرتها متابعة لبعض الكتب الأخرى - 00:24:21

فاما ما تصف الى بعدها السهم اقصد من هذا قضية اصل اليها ان هذه الكتب فقط تسلسلت من هذه الكتب وان جريت من الانحراف يعني انا اريد ان اربط لك بين بعض الكتب حتى تعرف ما هي الكتب اللي ممكن تستغني عنها؟ ما هي الكتب التي نقول انها يمكن تكون آآ - 00:24:41

منقوله تقريبا او كثير منها من قول ينقل عن بعض ذكرت بعض الكتب هنا بسهم بعد بعض الكتب لا لأنها من قبيلة تفسير بالرأي الممنون لا لكن لأنها استفادت واخذت كثيرا من مادتها من هذا الكتاب. وهذا متسلسل من هذا وهذا متسلسل من هذا فقط. ولذلك مثل هذه الورقات - 00:25:01

وما تطولها لغيركم انما انت فقط لانكم سمعتم هذا الشرح والكلام لكن لا نظر اليها الانسان لاول واحد اقل كيف هذه الكتب تكون من قبيلة نحن لم نقصد اطلاقا واضح الفرق؟ هذا ذكرته هنا لأننا في مجلس تعليمي. لكن ينظر اليها الانسان ليس عنده خلفية يستغرب من هذا. نبدأ بجملة - 00:25:21

الآن ما هذه الكتب؟ كتاب تفسير الكشاف عن حقائق التنزيل للزمخشي وهو ابو القاسم محمود ابن عمر ابن عمر الخوارزمي الحنفي ولد في رجب سنة اربع مئة وسبعين وستين توفي في سنة خمس مئة وثمانية وثلاثين. فرغ من تأليفه في سنتين واربعة أشهر. الذين تكلموا عن كتاب الزمخشي - 00:25:41

اللي هو الكشاف موجود ومطبوع في اربع مجلدات اه ذكروا انه يعني ذكر اشياء يعني امور خواطر امور جرأة عظيم جدا في التفسير على السلف الصالح وعلى التحرير وعلى لكن كثيرا مما يذكرونه - 00:26:01

غير موجود في الكتاب. اين هو اذا؟ السبب ان الزمخشي حينما كان جاء الى مكة في الطريق كان اذا نزل في مكان يطلبون منه نعم يفسر رجل صاحب بلاغة وصاحب بيان فيطلب منه فكان يفسر له القرآن وكتب الشيخ طلبوا منه ان يكتب فكتب - 00:26:21
وكانت كتابته فجة في غاية الجرأة في اظهار عقيدته الاعتزالية وتحريف النصوص والطعن في سلف الامة فواجهه انكارا شديدا فقال لاضعن لهم تفسيرا لا يستخرجون منه هذه الامور يعني العقيدة المعتزلة يعني يجوز - 00:26:41

وبطريقة غاية الخسأ يأتي المفسر فمن زحزح عن النار ودخل الجنة فقد فاز. يقول فقد حصل له الفوز المطلق المتناول وكل ما يفاز به ولا غاية للفوز وراء النجاة من سخط الله والعقاب الصعب ونيل رضوان الله والنعيم المخلد - 00:27:01

تقصد بها يقصدون في رؤية الله عز وجل ان المؤمنين لا يرون هذه عقيدة المسيحية وهو يقول ما بعد دخول الجنة من نعيم ما بعد نعيم الجنة من نعيم على كل حال - 00:27:21

لما وصل الى مكة طلب منه اميرها ان يكتب في التفسير فجاور بمكة مدة ولهذا يقال لجار الله في هذا السبب فبدأ يكتب هذه

الطريقة الخفية في دش الاعتزاليات. ولهذا تتبعه كثيرون وللاسف ان الذين تتبعوه حواسك الشخص سواء الذين - 00:27:31

يكون في المعاني او الذين يعني يتكلمون على شواهد الشعريه او الذين يناقشونه في قضايا الاعتزال من الاشياء وفي الشاب كثيرة جدا تتعب في فهارس المخطوطات اذا وصلت عند كتابهم. انت الشاف والبيضاوي فمل وانت تقلب الصف - 00:27:51

حاشي على دشة حاشي على القشة. حاشي على الكشة. تمشي مسافة طويلة في ها الصفحات حاشية على الكشة. واذا انتهيت من جيت البيضاوي اعانك الله على كثرة الحواشي بعض الحواشي مخطوط في اثنين عشر مجلدة اثنا عشر مجلد فلك في رسائل - 00:28:11

فيها يقرب من انتشار رسالة جامعية او اكثر فيها تسير للصلة حاشية على الكشاف طبعا هذه الحواشي فيها فوائد فيها علم فيها فظائل شواهد هي كثيرة جدا فيها لكن اعتنوا به عناية كبيرة وكثير من الذين جاءوا بعده اذا نقلوا عن صاحبك الشاب فأشعر انه هو ينقل - 00:28:31

يقربون عند ذكر الكشاف والزمخشر. فالحاصل ان هذا الكتاب يبرز وجوه الاعجاز يحاول يعني ذلك لا يميز بان الحديث صحيح المطلوب جاء في الحديث الطويل في فضائل الشورى حديث موضوع قطعه وجذب العجيب ما حصل في اول كل سورة في اخرها كل جزء يتعلق السورة وضعه في اخرها - 00:28:51

هذا الكتاب يشتم اعلام الامة كما اه سترون الزمر يسهل في المعنى الوجيز ينسب المعاني طبعا لنفسه ويكتب محررا ما يأكل قال فلان وقال فلان تاویلاته كثيرة ولذلك تتبعوه ابن المنيم وهو من الاشاعرة رحمة الله يقول - 00:29:11 بالمناقيش هو مطبوع في حاشية الكشاف. ويشير احيانا للخلافات الفقهية يذكر الروايات الاسرائيلية بقلة. لكن اه اذا تركتم بعض النماذج من كلام الذي يذكره اعطيكم مثلا او مثالين. يقول في رد التفسير - 00:29:31

النبي ويرد على الصحابة ايضا في مواضع يقول صاحب الكشاف في تفسير قوله تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم النبي صلى الله عليه وسلم فسر الظلم الشرك اذا جاء نهر الله بطل نهر معقل. المعتزلة بماذا يفسرنا بناء على عقيدتهم فاسدا صاحبة كبيرة مخلد في النار؟ الذين - 00:29:51

امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم ظلم الذي هو ليس شرك وانما الظلم الظالم عندهم مخلد في النار يقول وابي تفسيرهن بالكفر لفظ اللبس يعني ضد التفسير النبوى ولم يلبسوا يقول يعني ولم يخلطوا يرد على من؟ يرد على النبي صلى الله عليه وسلم وله اشياء من - 00:30:11

يرد على الصحابة مثلا مع انه حاول ان يخفى هذه الاشياء يقول عند قوله تعالى خالدين فيها ما دامت السماوات والارض الا من شاء في سورة هود يقول ولا يخدعنك قول المجردة في ان المراد بالاستثناء خروج اهل الكبار من النار يسميهم مجردة - 00:30:31

يقول فان الاستثناء الثاني ينادي على تكذيبهم ويسجل بافتراضهم ومظنك بقوم نبذوا كتاب الله لما روى لهم بعض النواب عن ابن عمره ليأتين على جهنم يوم تصفق فيه ابوابها ليس فيها احد. ثم قال واقول ما كان لابن عمرو في - 00:30:51

سيفيه ومقاتلته بهما علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ما يشغله عن تفسير هذا الحديث؟ يعني عن اختلافه والكذب. طبعا الحديث ما يصح وله اشياء من هذا القبيل على كل حال والله المستعان. اعطيكم مثال اخر هنا يحكم على بعض الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم بالبطلان - 00:31:11

ويتكلم بجهل في هذه القضايا على كل حال. الان ننتقل الى كتاب اخر اسمه التمثيل واسرار التأويل وهو المعروف بتفسير البيضاوي لنصر الدين ابي سعيد عبد الله ابن عمر الشيرازي البيضاوي المتوفى سنة ستمية وواحد وتسعين - 00:31:32

قيم ست مئة وخمسة وثمانين. هذا الكتاب يعد من الكتب المختصرة نسبيا. ليس شديد الاختصار جدا وانما هو اوسع. ولهذا قد يعوده من نظر الى الجلالين يعوده من الكتب المتوسطة. حاول ان يضمنه ما وجد - 00:31:52

يعني من كتب التفسير سواء من المنقول عن الصحابة او التابعين او اه من جاء بعدهم اعني بجوانب البلاغ والنكات واللطائف آها منها ما استنبطه ومنها ما نقله عن غيره. وكذلك يذكر وجوه القراءات المشهورة سواء - 00:32:12

كانت متوترة او غير متوترة. وهذا الكتاب يعني كتبه المؤلف في عنابة شديدة بحيث انه يصلح ان يكون في كتابا تعليميا طبعا على عقيدة الاشارة بحيث ان الانسان مثلا اول ما يبدأ بتفسير الجلالين وهو في غاية الاختصار ثم بعد ذلك - [00:32:32](#)
بالعادة في المعاهد لا زال في خارج هذه البلاد يدرسون الجلالين ثم يدرسون الحاشية الصاوي على الجلالين وانا حاشية الجمل. اذا اراد ان ينتقل الى كتاب اخر درس تفسير البيضاوي. وفي البلاد المشرقية يدرسون تفسير في النسفي. وكل هذه التفاسير -

[00:32:52](#)

تستفيد من كتاب الكشاف وتعنى بالجوانب البلاغية. فعلى كل حال هي كتب تعليمية. الذي يميز بين عقيدة اهل السنة وعقيدة الاشاعر يمكن ان يستفيد منها وان يدرسها. اما الذي لا يميز فيبقى على الكتب التي كتبت على الاعتقاد الصحيح. هذا الكتاب طبعا - [00:33:12](#)

العلماء لهم اهتمام بالتفسير. اعتنوا به عنابة كبيرة وكتب عليه حواشي كثيرة جدا. اه منها المختصر ومنها توسيط ومنها المطول من الكتب ايضا كتاب مدارك التمثيل وحقائق التأويل المعروف بتفسير النسب وهو معاصر - [00:33:32](#)
البيضاوي وهو ابو البركات عبدالله بن احمد النسفي المتوفى سنة سبعينية وواحد وكيف غير هذا؟ المؤلف حاول ان يجمع ابينا تفسير الكشاف للزمخري وبين تفسير البيضاوي. لكن حاول ان يأتي بكشاف يعني - [00:33:52](#)
محاولات الاشاعرة كانت متعددة في اخراج تفسير بلاغي يعني عن الكشاف بعقيدة او بثواب اشعري فمن هذه محاولات هذا الكتاب. تفسير النسفي وهذا اكثر العناية به في بلاد المشرق المغربية. والبيضاوي حيث تنتشر الاشهرية - [00:34:12](#)
والاشعرية والماكريدية فيها تقارب شديد وانما يختلفون في بعض التفاصيل في الاعتقاد. فعلى كل حال حاول ان يتخلص من اعتزاليات صاحب الكشاف والاسرائيليات والاحاديث الموضوعة بل حاول ان يتخلص حتى من الاحاديث الضعيفة اللي في البيضاوي ولخص كثيرا مما بالك - [00:34:32](#)

وما في البيضاوي واضاف اليها من تأويلات له كتاب مطبوع في مجلدين اسمه تأويلات ما تزيد اب متوسط ايضا بين الطول والقصر مثل تفسير البيضاوي. يعني بالقراءات وتوجيهها ويذكر وجوه الاعراب لكنه غير تطويل. ويشير الى الاحكام - [00:34:52](#)
وهو حنفي المذهب وزاد ايضا كثيرا من اقوال المحاكم غير التوسيع ويسند القراءات الى اصحابها لكنه لا يذكر قراءة كما فعل البيضاوي وانما يقتصر على القراءات السبعية فقط القراءات السبع. طبعا لما تقارن بين تفسير البيضاوي وتفسير النسفي - [00:35:12](#)
يجب تشابها لماذا؟ لانه هو يلخص من البيضاوي والزمخري. كتاب ارشاد العقل السليم لابي السعود محمد بن مصطفى الحنفي الموجود سنة ثمان مئة وثلاث وتسعين. وتوفي في القدسية سنة تسع مئة واثنين وثمانين. هذا ايضا اعتمد على الكشاف - [00:35:32](#)

والبيضاوي وزاد عليهما لكنه اطول من من تفسير النسخ والبيضاوي يعني ايضا بالجوانب البلاغية وهذا الكتاب من الكتب اللي تعنى بالمناسبات قلنا لكم بان المناسبات هناك كتب في التفسير اعتمت بها. من هذه الكتب اللي تعنى بالمناسبات تقول لي اريد كتابي - [00:35:52](#)

يعنى بالربط بين الاية والاية ليه قال كذا بعد كذا؟ تقول من هذه الكتب تفسير ابي السعود ويذكر القراءات ويرد احيانا بعض الروايات الاسرائيلية المسائل الفقهية قليلة الاعرابات فيه قليلة جل عنابة المؤلف ايش؟ بالنواحي البلاغية يعني الان - [00:36:12](#)
يتابعنا بالنواحي البلاغية ثلاثة الزمخشري والبيضاوي والنافي والرابع ابو السعود ارشاد العقل السليم ومن الكتب ايضا التي تعنى بالنواحي البلاغية لذلك سلسلتها معا لم اذكر كتبها اخرى تعنى بجوانب اه من اجل لا ينقطع التسلسل كتاب روح المعاني - [00:36:32](#)
لابي الثناء شهاب الدين السيد محمود افندي اللوسي المولود في بغداد سنة الف ومئتين وسبعين للهجرة وتوفي سنة الف ومئتين ادعى لي بدأ تأليفه في ستاد ثمانية الف ومئتين واثنين وخمسين. وانتهى من اربعة اربعة الف ومئتين وسبعين وستين. كم جلس - [00:36:52](#)

في تأليف الكتاب خمس عشرة سنة الكتاب طبعا كبير ومتوسع جدا واما قرأت في هذا الكتاب فاقرأ لرجل متفنن متضلع في علوم

البلاغة والعجب انه الفه وهو صحيح عمره اربعة وثلاثين سنة. لكن هذا الكتاب يصلح لمن؟ يصلح للمتخصصين - [00:37:12](#)
في نظري في البلاغة لأن غير المتخصص يتبع لغبنة الصنعة على الكتاب غلبة الصنعة يعني البلاغية يعني نقاش كثيرا هل هذا استعارة مكتبة ولا استعارة تصريحية؟ يناقش طويلا هل هذا مجاز عقلي ولا - [00:37:32](#)

جهاز مرسل والطارق العادي ما يعرف ايش في موجود من الموصى وايشه المجاز العقلي؟ وما الفرق بينهما؟ ويطيل الكلام في مثل هذه القضايا حتى صفحات طويلة تتبع حتى تجاوز المقطع الذي اردت ان تقرأ تفسيره ينقل عن ابي حيان البحر - [00:37:52](#)
المحيط والزنكشن كشاف وتفسير الرازي وابن عطية وعن ابي السعود والبيضاوى لاحظ هؤلاء جميعا عدا الاول يعني اباحية. هذا جميعا نوم باللطائف والنكات البلاغية الا ان اقلهم في ذلك ابن عطية. مع انه - [00:38:12](#)

ويبقى ويشير الى هذه الاشياء باعتدال لكن ليست وسيمة فارغة على تفسير ابن عطية كما سيأتي. لكن البيضاوى ابو السعود الزمخشري وادى ولذلك اللطائف والنكات التي قد تعجب بها احيانا تجدها في تفسير رح المعاني هذه في الغالب - [00:38:32](#)
مقوله من الرازي وقد تكون نقلت من البيضاوى او غيره يعني احيانا قد تجد بعض الاشياء يقول انا اتحمل واقرأ الصفحات الطويلة في سبيل هالدرر التقطها هي هالزرر هذى لو تقرأ بالترتيب الكتب التي تنقل عن بعض وتجد هذه الاشياء موجودة في الكتاب الذي قبله. واذا نقل عن ابي السعود يقول - [00:38:52](#)

قال شيخ الاسلام والا نقل عن البيضاوى قال قال القاضي اذا نقل عن الرازي قال قال الامام هل يصطلحات له في الكتاب؟ طبعا -
يعنى ايضا الاعتقاد ويرد على الشيعة على المعتزلة هو اشعر بطبيعة الحال. ينقل كلام اهل الهيئة والامور الكونية كما يفعل الرازي - [00:39:12](#)

رجل يقيل في هذه القضايا الفلكية يستضرب في المسائل النحوية الفقه ايضا يفصل ويريد الاسرائيليات وكان بالامكان الاستغناء عنها اصلا ويعنى في المناسبات بين السور والآيات عندنا كتاب يأتي بالمناسبات مما ذكرنا - [00:39:32](#)
ما هما؟ ابو السعود واللوسي ويدرك القراءات ويدرك المعاني اللغوية والشواهد عليها ثم بعد ذلك كله يذكر المعاني والتفسيرات الاشارية. طبعا التفسيرات الصوفية. وهذه التفسيرات الصوفية الاشارية. طبعا الصوفية ما عندهم على كل آية تفسير - [00:39:52](#)
كارى ما عندهم ولذلك لا تجد كتابا في التفسير الاشاري الصوفي من اول القرآن الى اخره لكن هي تطبيقات هنا وهنا وهنا اشياء تلوح لهم يذكرونها يسیر يشار يعني الصوفي على خلاف ظاهر القرآن مثل من كلام اللوسي ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة قال هي النفس - [00:40:12](#)

تدبح بسكنين الطاعة تذبحها بسكنين الطاعة لأن ربك يبين لنا ما هي؟ قال انه يقول انها بقرة لا قرد ولا بكر يقول هذا الصوفي لا في شرح الشباب والطيش ولا في شم ضعف الشيخوخة وسط عوان بين ذلك. قال العلماء يبين لنا ما لونها - [00:40:32](#)
قال انه يقول انها بقرة صفراء فاقع لونها وجوه اصحاب الرياضة النفسية رياض التصوف حفرة عبادة ما هي صفرة مرض تسر من العبادة من كثرة الاجتهاد في الطاعة والصوم تسر الناظرين. ثم بعدين قال ادعوا لنا ربكم يبين لنا ما هي؟ قال انه يقول - [00:40:52](#)
تسير الارض ولا تسقي الحرقا على هذا الصوفي ما هو سخار في الاسواق وانما هو جالس في خلوة يتبع افكار واوراج والآن الغاء المعنى الظاهر الغاء بكل دلالات اللغوية والاصولية تماما اذكر هذا في التسبيح - [00:41:12](#)

هذا مشكلة على كل حال ننتقل الى كتاب اخر من الكتب لمعنى بالجوانب البلاغية لا زلنا في الكتب التي تهتم بهذه القضايا. كتاب تحرير والتمير لمحمد الظاهري بن عاشور رحمه الله. اه بناته على قراءة نافع برواية قالون ثم يذكر سائر القراءات العشر - [00:41:32](#)
ويقتصر عليها يعني يقتصر على القراءة متواترة العشر ما يأتي بالشواهد. وجرى في ترتيب السور حسب النزول على ما جاء في رواية جابر بن زيد. لا انه رتب التفسير حسب الرواية لا لكن حينما يقول نزلت هذه الآية بعد كذا وقبل كذا بناء على ايش؟ بناء على الرواية التي جاءت عن جابر بن زيد طبعا الرواية هذه المشار إليها هي ضعيفة - [00:41:52](#)

فما هو صحيح حتى الرواية الأخرى يعني لا يصح في ترتيب النزول الواردة في هذا الضعيف لا يصح فيه شيء. على كل حال ينقل عن ابن عربى الصوفي لم يتبيّن له امر يحسن الظن به. بل ابلغ من هذا يعني تجد القاسم رحمه الله وهو على عقيدة اهل السنة. يقول -

قال العارف الكبير ابن عربي. فهؤلاء العلماء رحمهم الله لم يتضح لهم. لم يتبيّن لهم حال ابن عربي. فاحسنوا الظن به ا يعني انهم يوافقون على؟ يأولون كلامه ويحملون على محامل اخرى. المهم ليته ما نقل عنه. يقيل في - 00:42:32

وهو رجل رجل جبل في العلم رجل محرر صاحب قلم يعني هو من النوادر اللي اذا كتب اكتب كتابه محررة بقلمه ما هو من الناس اللي ينقلون اذا نقل جملة او عبارة ليناقشها معذوبة ويزن الحرف وهو يكتب يعني كتاب كثير - 00:42:52

وهذا الكتاب مليء بالعلم واللطائف والفوائد والتحيرات طبعاً يتنبه لقضايا قضية العقيدة المؤلف رحمة الله لربما لكثرة تضليله بالعلم لا ينظر في كثير من الاحيان هل سبق الى هذا التقرير - 00:43:12

او ما صدرت فيه يحرك قناعاته هو الانسان ما يقول بقول ليس له فيه ايمان رجل طليع في العلم ومنذ نشأته وصغره وهو له كتاب وفي العلم والتعلم يذكر انه لو مشى على الطريقة التي تفطن لها بعد ما وصل الى الرابعة والعشرين ووصل اربعة وعشرين وعالم صار عالم - 00:43:30

يقول لو تفطمت معه ما احتجت في كثير من الدراسة على الشيوخ في الامور التي انقدحت له وكذا في طريقة التعلم وفي كلامه كثير من الكلام الذي احياناً في قضية الكتب والاستفادة من الدرس كيف تنتقل لكتاب اوسع ساعة بالزيادة ويكون هناك مراجعة والأشياء اللي من هذا القبيل هو ان كل - 00:43:50

الكتاب المفروض من توسيخ فيه عن الحد الذي وضع له والامور اللي من هذا القبيل على كل حال اه فهو يطيل في المسائل البلاغية. ذكر في اول الكتاب مقدمات مهمة قدمت عشر هي التي يعني بتقريرها اثناء التفسير - 00:44:10

في كل الكتاب يرى ان القرآن نزل لتحرير تقرير هذه القضايا وتأصيلها. اه استفاد منه الكشاف وابن عطية والرازي والبيضاوي واللوس حاشية الطيب على الكشاف وعلى الكشاف وحاشية الخفاجي على البيضاوي وتفسير ابي سعود والقرطبي وابن عرفة وابن جرير - 00:44:25

استفادنا هذه الكتب جميعاً ولذلك لو قال قائل انا اريد كتاباً يعني بالجوانب البلاغية وليس دستور يعني لست معنياً بجمع الكتب في كل فن او في كل جانب من الجوانب انا اريد كتاباً واحداً في اقول عليك في - 00:44:45

فالصيد في جوف الفرات وهذا الكلام اقوله من تجربة ومعرفة ومقارنة طبعاً يستنبط ليس ينقل من هذه الكتب ينبع ويضيف ويناقش يعني بيان وجوه الاعجاز كانت بلاغة اساليب الاستعمال المناسبات بين الآيات ولا يعني بالمناسبات بين - 00:45:02

الصور ومن فوائد هذا الكتاب ومزاياه انه يبين اغراض السورة في اولها وهذه قضية مهمة احفظوا هذه يعني انت الان تريد هذه السورة تتكلم عن ماذا؟ عن موضوع واحد ولا عن موضوعين ولا عن ثلاثة ولا عن عشرة؟ من هي الكتب التي تبين هذه القضية من كتب التفسير - 00:45:22

تفسير ابن عاشور ويذكر يتكلم على بيان المعاني الغريبة مفردات مكاتب المعاني في هذا الكتاب لطائف لففتات مثلاً في قوله تعالى على سبيل المثال تبين لك يقول في قوله تعالى مثلاً وقضى ربكم لا تعبدوا الا - 00:45:42

اياه وبالوالدين احساناً. ولماذا بدأ بقضية الاعتقاد؟ يقول لأن اصلاح التفكير مقدم على اصلاح العمل. فالناس اسرى لعقائدهم وافكارهم كما هو معروف. فإذا اصلحت التفكير والاعتقاد استقام العمل فبدأ بقضية التوحيد. وقضى ربكم لا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احساناً - 00:46:02

لاحظ بهذه الطريقة مليء من هذه يعني حينما تجرب كتب التفسير في العشرات تجلس تنقل منها ما تحتاج اليه من في درس او تمر على كثير منها ما تكتب حرفاً واحداً لأنها مكررات مع الكتب التي قبله. اذا وصلت عند ابن عاشور لا جرب القلب - 00:46:22

تجد علماً جماً وأشياء لا يمكن تتجاوزها. ولن تقول ان هذه الأشياء تحكي حاصل بالنسبة لي انا اعرفها. هذى واضحة من الآية هذا ما هي اشياء درر ونفائس والكتاب العجيب رحمة الله توفي وعنه حاشية على الكتاب اضافات كثيرة ما طبعت مع الكتاب موجودة - 00:46:46

انتم احفاده ووالده يعني صار يضيف اليه بعد ذلك على كل حال من الكتب كتاب مفاتيح الغيب لابي عبد الله محمد ابن عمر الثميني البكري الرازي المولود سنة مئة واربعة واربعين للهجرة. توفي سنة ست مئة وستة الرجل. هذا يعني تفسير الرازي من المعلوم المتفق عليه - 00:47:08

انه مات قبل اكماله. لكن الى اين وصل ؟ القضية ومن الذي اكمله ؟ هذه ليست محل اتفاق ذهب الحافظ بن حجر الى ان الذي اكمله هو احمد بن محمد بن ابي الحزم مكي نجم الدين القامولي متوفى سنة سبع مئة - 00:47:30

سبعين وعشرين للهجرة وهو مسلم كما في الدول الكاملة وفي كشف الظنون ذكر ما سبق كما ذكر تكملة اخرى للقاضي شمس الدين ابن خليل الخوي المتوفى سنة ستمية وسبعين وتلائين للهجرة. في كتاب تشكو الظنون ذكر ان الرازي - 00:47:50

وصل الى سورة الانبياء. وان التكملة لمن بعدهم. في هذا الكتاب تجد عند قوله تعالى مثلا جزاء بما كانوا يعملون يقول المسألة الاولى وهي اصولية ذكرها الامام فخر الدين رحمة الله في مواضع كثيرة ونحن نشكو بعضها. هذه في سورة - 00:48:10

قلت لها ولا لا؟ يقول ذكرها في مواضع كثيرة ونحن نذكر بعضها. هذا يدل على ان هذا الموضع ليس للراجل. تجد في الكلام على الآية السادسة من سورة المائدة اذا - 00:48:30

قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم. يستشعر بقوله وما امرناكم الا لا يعبدوا الله في سورة البينة. يقول فقد حققنا الكلام في الدليل في تفسير قوله وما امرنا. هذا كلام من ؟ الرازي لاحظ النساء ويقول حققناك هناك. الا اذا كان يقصد ما سيكون - 00:48:40

ليتحقق في سورة المائدة ما بعد كتبه ولكن هذا فيه بعد وهل كان يعني كان يكتب في مواضع كتاب بحيث انه ما كان يكتب كتابة متسلسلة هذا الذي توصل اليه الشيخ عبد الرحمن المعلماني رحمة الله شيخ ابن مانع في قطر - 00:49:00

رحمة الله عليه كثيرون يسأل الشیخ عبد الرحمن المعلماني اليماني عن تفسير الرازي هل كل الكلام للرازي ؟ ولا بعض الرازي وبعض اهله فالعلم رحمة الله عالم مهمته عالية فقرأ الكتاب من اوله الى اخره ثم بعد ذلك قراءة متعمدة وبدأ يقارن بالأسلوب - 00:49:20

فعل يحدد يقول من مقطع كذا الى مقطع كذا ليس من كلام الغالي. من مقطع كذا الى مقطع كذا ليس مقسمة الى نحو خمسة اقسام. في مواضع متفرقة فالعلم له رسالة مطبوعة في هذا مفيدة. وهذا الخلاف كلام المتقدمين يعني الذين قبله يقولون الى سورة الانبياء لكن - 00:49:40

المعلماني جاء بامثلة واشياء فيها اشارات بعضها ان هذا من كلام الرازي. وبعض ذلك ان ليس من كلامه في ثانيا الكلام. فقد يكون الراجح ان يكتب في مواضع متفرقة ثم توفي مثل الصناعي رحمة الله كما سيأتي ان تكلم مع كتابه صناعي ما هو عبد الرزاق لا - 00:50:00

هي الصناعات المتأخرة فان كتابه بدأ في التسجيل من اول ثم بعدين صار يكتب مقاطع متفرقة وما اكتمل الكتاب هو عبارة عن تفسير بعض المواضع ليس على التفسير. على كل حال الرازي يعني بذكر القضية التي ذكرناها انفا هي في غاية الالهامية - 00:50:20

اي ناحية ؟ ان الانسان اذا وجد كتابا طبعا فيه اشياء فيهم في انحرافات كثيرة اذا وجد كتابا قبل ان يستعمل وينسب هذا للرازي ينبغي ان يتتأكد هذا الكلام الرازي ولا من كتاب صاحب التكملة ؟ حتى في المقولات العادية - 00:50:41

علمية او نقلات من التفسير في المال ما تستعمل تقول قال الرازي على الاقل قل وفي تفسير مفاتيح البيت كذا وكذا لكن تحتاج ان تكون دقة ما تقول قال الرازي وهذا المقطع ليس من كلام الرازي. ولا تنشر للرجل كتابا ليس معه. هذا خلاف العدل. على كل حال في هذا التفسير يعني - 00:50:58

بذكر المناسبات كم صار عندنا كتاب الامير بالمناسبات اكثر من ثلاثة اخر ما ذكرنا منها بالعاشر وهذا في الخامس يعني بذكر المناسبات في اشياء يعني يذكرها هي من الضرائب كما يقال - 00:51:18

حتى قال عنه بن خلفان في ترجمته في العيان قال جمع فيه كل غريب وغريبة يعني بالقضايا علوم الفلك والهيئة والفلسفة والمنطق وهذا تعجب من الشيخ عبد الرحمن المعلماني رحمة الله كيف استطاع ان يقرأ هذا الكتاب كاملا عشان يجيب على سؤال - 00:51:33

لدن مانع رحمة الله الجميع. النفس صبر لان القراءة في الكتاب متعبة جدا. كتاب طويل. يقول ابو حيان جمع الامام الرازي في تفسيره

اشياء كثيرة طويلة لا حاجة لها في علم التفسير ولذلك قال بعض العلماء فيه كل شيء الا التفسير. وهذا الكلام فيه مبالغة
فيه اشياء - 00:51:53

من التفسير كثيرة وفيه فوائد ولطائف واستمرار دقة وجميلة موجودة لكن كيف تصل إليها مع هذا الكم الهائل من القضايا التي
اذكرها وناقش دائما الفلسفة والمعتزلة. يقول الحافظ ابن حجر في اللسان وكان يعاب بغيره الشبهة الشديدة. ويقصر في -
00:52:13

قال إليها الشبهة مخيوطه شبهة المخالفين والرد يكون ضعيفا هشا يقول حتى قال بعض المغاربة يولد الشبهة نقدا ويحلها مسيئة.

يقول الطوفي في الاكسير توفي له كتاب اسمه الاكسير في علوم التفسير مطبوع الكتاب. يقول - 00:52:33

طبعا احفظ كتاب التفسير هو يعني فعله نكران لكن اكثر نسيج قضايا لغوية وبلاطية. يقول ما رأيت في التفاسير اجمع لغالب علم
التفسير من اردني. ومن تفسير الامام فخر الدين الا انه كثير العيوب فحدثني شرف الدين من نصيبي عن شيخه فراج الدين
السرميحي المغربي - 00:52:53

انه صنف كتاب المقهى في مجلدين بين فيما ما في تفسير الفخر من الزيت والبرج. يعني دخل اشياء لا يقال عليها وكان ينظم عليه
كثيرا ما يقول يريد شبهة المخالفين في المذهب والدين على غاية ما يكون في التحقيق ثم يورد مذهب اهل السنة والحق على غاية -
00:53:13

كما يكون على غاية من الوهاب. قال الطوفي والعمل ان هذا دأبه في كتبه الكلامية. والحكمة يعني الحكمة يعني ايش يعني كتبه في
الفلسفة. حتى اتهمه بعض الناس الى ان قال وقد صرخ في مقدمة نهاية العقول انه مقرر مذهب - 00:53:33

اسمه تقريرا لو اراد خصمته تقريره لم يقدر على الزيادة على ذلك هذا من كتاب اللسان الحافظ ابن حجر طبعا هذا اعتذر به شيخ
الاسلام ابن تيمية رحمه الله عن الرازى وهذا من انصاف شيخ الاسلام. الذين اتهموا الرازى وقالوا انه قد ادى الدس في الدين بهذه
الطريقة - 00:53:53

تيورد شبهة المخالفين قوية والرد يكون ضعيفا من اجل خلخلة قناعة القاري بالدين او رد عليهم شيخ الاسلام قال انه لشدة حرصه
على انصاف المخالف يستنفذ كل الجهد بحيث لا - 00:54:13

المخالف ادلى شيء يمكن ان يستدل به الا وذكره. سيكون قد اجهد. فاذا جاء الرد تكون قوته قد استنفذت تعب فيكتب كتابة ضعيفة
هذا اعتذار شيخ الاسلام عن الرازى. على كل حال يورد ايضا حتى المسائل الفقهية وهو على مذهب الشافعى. وكذلك - 00:54:33

أصول الفقه وسائل النحو ويستطرد في ذلك وقضايا البلاطية والبالغ في كثير من الامور حتى انه قال انه يمكن ان يستنبط وسورة
الفاتحة عشر الاف مسألة. ومنها الاستعاذه عشر الاف مسألة. وهذا الكلام مبالغة. ومثل هذه الاشياء بدأ يذكر بعض - 00:54:53

نمذاج التطبيقات على الاستعاذه او البسملة. الواقع انه يعني هذه الامر على بعض بحيث يخرج عن الكلام على الاية ويقال انه مر
معه كوكبة من اتباعه وتلامذته على امراة عجوز. فقالت من هذا؟ قالوا هذا الذي يعرف على وجود الله الف دليل - 00:55:13

فقالت لو لم يكن في قلبه الف شك لما عرف على وجود الله الف دين. تقصد ان وجود الله ما يحتاج الى الف سبيل وليس يصح في
الاذهان شيء اذا احتاج النهار الى دليل. تحصن - 00:55:36

فالشاهد انه الرجل طبعا له كتب كثيرة منها كتب في السحر وله مخاطبة النجوم كتب يعني نسأل الله العافية لكن له وصية كتبها
لأولاده يذكر فيها رجوعه عن العقائد الباطلة آ عقيدة الحديث والسنة والقرآن - 00:55:49

وبعد ذلك وكذا كلام جيد للغاية في وصيته لابن ابيه. لعل الرجل رجع وان كان لم يكتب كتابا ينظر فيها هذا الكم الهائل اللي تركه من
المؤلفات وفيها ما الله به عليم. على كل حال هذا تفسير الغازى ولا يقرأ فيه الا من كان مميز فيه الحق والباطل - 00:56:09

من الكتب ايضا كتاب غرائب القرآن وراغب الفرقان بنظام الدين الحسن بن محمد بن الحسين القمي النيسابوري المتوفى سنة سبع
منة وثمانية وعشرين بالهجرة. هذا في هذا الكتاب كتاب القمي بن صبور مطبوع كبير. اورد حاصل كلام الرازى. وزاد عليه من الكشاف
وغيره. وورد القراءات المتواترة - 00:56:29

او ما تضue. طبعا هذا الكتاب وان تقرأ فيه تجد اللطائف الاشياء التي يعني هي اورد حاصل كلام الرازى وترك اشياء كثيرة مما ذكره الرادى لكن زاد عليه من الامور الواضحة في الكتاب والزيادة التفسير الاشاري الصوفي بعد ما يذكر - [00:56:49](#)
المعروف حط عنوان ما يؤخذ من اشارة الآية. ويأتي بتفسيرات الصوفية. من الكتب ايضا الاستفادة من راديو كتاب الباب من علوم الكتاب لابن عادل الحنبلي. وهو في القرن الثامن تقريبا الهجري. ذكر انه جمعه من علوم القرآن. وهو - [00:57:09](#)
في الواقع من الزمخشري والرازى وقد لا يسميه احيانا يقول قال بعضهم وتارة دون عدو اصلا يعني احيانا تقرأ في هذا الكتاب كتاب طبع اخيرا لكن كان مقصود او نسخ خطيبة وبعضاها واضح زي الموضوع. احيانا تجد بعض اللطائف والاشياء الجميلة في الكتاب. ولكن عند المقارنة تجد هذه - [00:57:29](#)

ان المقارنة تجد هل لطائف هذه مأخوذة من تفسير يعني الاشياء التي تطمح اليها هي مأخوذة من كما ذكرت لكم ضمنه بعض الاشياء
جاهد ونقلها الكتاب يعني ليس بتلك القيمة العلمية من كشاف من هذه الكتب يمكن يعني اصبح البقية بقية - [00:57:49](#)
في هذا وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه اما بعد نواصل الحديث عن الكتب المتعلقة بالتفسير ومن هذه الكتب؟ كتاب المحرم
الوجيز لابن عطية المتوفى سنة خمسين وسبعين للهجرة. وهذا الكتاب - [00:58:11](#)
اسم على مسمى فهو محرم وهو وجيه. اذا قرأت فيه فانك لا تجد قصفا يصدق عليه ادق من هذا الوصف. محرم ووجيه. عبارة
وجيبة ومحرمة. ليس فيه استفرادات ولا يطغى فيه جانب على جانب. يعني تجد بعض كتب التفسير تغلب عليه الصنعة التي
يتخصص فيها - [00:58:31](#)

المؤلف مثلا اذا كان مثلا المؤلف من اهل العربية وجدت النحو مثلا والاعراب او وجدت الجوانب بلاغية او وجدت آآ الفقه مثلا اذا كان
فقيها وهكذا اما هذا الكتاب فانه يشتمل على جوانب مختلفة مما يحتاج اليه الناظر في التفسير دون ان يطغى جانب - [00:58:59](#)
وقد قال عنه ابو حيان بأنه اجل من صنف في علم التفسير فافضل من تعرض فيه للتنقیح والتحریف يقول المؤلف رحمة الله عن عن
كتابه هذا بأنه لخصه من كتب التفسير كلها. والكتاب سهل العبارة - [00:59:26](#)

لا يجوز الطارئ عناء في فهم عبارته. ما تحتاج العبارة الى فك. ليس فيه عبارات مغلقة مصطلحات صعبة اه يولد الاثار ايضا مع انه لا
يعد من جملة التفسير بالمحروف. لكن يوجد في بعض تجدد بالاحاديث - [00:59:46](#)

باقوال الصحابة يرد بعض اخوان التابعين وينقل عن ابن جرير كثيرا ولا ينقل فحسب بل ينقل ويناقش فهو ليس بمجرد ناقل بل هو
محرر وعالم في التفسير ضليع بالعلوم المختلفة. وكثيرا ما يستشهد بالعربية. يذكر ما يحتاج اليه من - [01:00:06](#)
اللغة وما يتوقف عليه المعنى فيما يتصل بالاعراب فيه اعراضات تجد فيه اه كذلك القراءات المتواترة والشاذة يريدها ويوجهها
وما القصص فلا يعني بها وانما يرد منها اشياء مما يحتاج اليه في فهم المعنى - [01:00:33](#)

وينقل عن اهل العلم على كل حال ويمسكوا ما ينقله الى قائله. يعني لا ينقل ويضيف ذلك الى نفسه مثلا وانما يعزى القول الى قائله
وهذا مما يبرأ في اليوم بما عند الكاتبين في مناهج البحث بالامانة - [01:00:56](#)

العلمية وابو حيان ذكر في المقارنة بين هذا الكتاب وبين تفسير الزمخشري بان تفسير ابن عطية انقل واجمع يعني انقل يعني تجد
فيه من الاثام من الاحاديث من واجع يعني بجوانب المختلفة - [01:01:16](#)

بخلاف الزمخشري فيغلب عليه الجانب البلاغي مثلا واللغوي واخلص من الافات والاعتزاليات الانحرافات مع ان المؤلف من الاشاعرة
بل اتهمه بعضهم انه من المعتزلة. وان صنيعه اعظم من صنيع صاحب الكشاف لانه باسم اهل السنة يفعل هذا - [01:01:39](#)

ولكن هذا الكلام غير صحيح. وعلى كل حال يقول عنه شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله بانه يعني ابن عطية خير من تفسير
الزمخشري واضح نقا وبحنا وابعد عن البدع وان اشتغل على بعضها. بل هو خير منه بكثير. بل لعله ارجح هذه التفاسير - [01:02:03](#)
وقال في موضع اخر عن هذا الكتاب وتفسير ابن عطية وامثاله اتبع للسنة والجماعة واسلم من البدعة من تفسير الزمخشري ولو ذكر
كلام السلف الموجود في التفاسير المأثورة عنهم على وجهه لكان احسن اجمل. شيخ الاسلام ينتقد هذا الكتاب او ينتقد - [01:02:24](#)
العربية قال فانه كثيرا ما ينقل من تفسير محمد ابن جرير الطبرى وهو من اجل التفاسير واعظمها قدرها ثم انه يدع ما نقله جرير عن

السلف لا يحكى به حال ويفيد ما يزعم انه قول المحققين يعني في مسائل الاعتقاد - 01:02:44

يعني يأتي كلام المتكلمين من الاشاعرة ويترك كلام السلف في الاعتقاد الذي يجده في تفسير ابن جرير لكنه ينقل عن ابن جرير من الآثار والقضايا الاخرى في المعاني دون قضايا الاعتقاد - 01:03:00

على كل حال هذا ملحوظ على هذا الكتاب وعلى كل حال وهو ظاهر في الكتاب لكن يرفع من الكتاب على كل حال من الكتب الجيدة المفيدة في التفسير. كتاب ملخص يعني بالجوانب المختلفة يعني لو سألت قلت - 01:03:15

كتابا لا يطغى عليه جانب من الجوانب اريد ما احتاج اليه في الجوانب البلاغية بعض الحسنات اريد بعض ما يحتاج اليه من الاعراض ما يحتاج اليه من القضايا الفقهية باختصار - 01:03:31

وهكذا في القراءات وما شابه هذا فهذا الكتاب حاول ان يجمع هذه الامور جميعا بطريقة معتمدة متوازنة وهذا شيء جيد في التفسير اه من الكتب واذكر هذا بعده لأن هذه الكتب تتسلسل من بعضها كما ذكرنا في الكتب لتعنى بالجوانب البلاغية. الان تفسير ابن - 01:03:44

هو في الواقع استفاد من تفسير المهدوي لكن تفسير المهدوي على كل حال يعني لربما يكون احد المصادر المهمة بالنسبة للبن عطيه من استفادوا من تفسير ابن عطيه بدرجة واضحة وكبيرة القرطبي رحمة الله في كتابه الجامع لاحكام القرآن قرطبي - 01:04:06 وقسمت ست مئة وواحد وسبعين. هذا كتاب جامع على اسمه. وهو من اعظم كتب التفسير واجلها وافضلها واوسعها فهو يعني النكات واللغات والاعراب والقراءات والعقائد والاحكام واسباب النزول طبعا عقيدة المتكلمين - 01:04:28

ويعزوا الاقوال الى اصحابها والروايات الى مصنفات التي ينقل عنها واعرض عن كثير مما يذكره المفسرون من الاسرائيليات والقصص وما اشبه ذلك. ومن الامور التاريخية. اه هذا الكتاب من جهة المعاني وما - 01:04:48

يذكره من الدقائق والنكات الى اخره اعتمد بدرجة كبيرة على تفسير ابن عطيه. ولكنه ضم اليه جانبا توسيع جدا وهو ما يتعلق بالاحكام الفقهية. فهذا الكتاب من الكتب التي هي تعتبر من كتب احكام القرآن لكن ليست - 01:05:08

التي تقتصر على الايات فقط التي سبقت لتقرير الحكم اللي يسمونها خمس مئة اية. اقيموا الصلاة. اتوا الزكاة. لا. هو يحاول ان يستنبط من كل شيء بل حتى الاستنباطات البعيدة يرد عليها. يعني مثلا يقول في قوله ولا تمشي في الارض مرحا قال استنبط منه بعضهم تحريم - 01:05:28

الرأي هو يرد عليهم يقول اية لا تدل على هذا وهكذا فهو يعني بقضايا الاحكام حتى من القصص مثل ما ذكرنا في خرقها قصة موسى والخضر وكذلك ايضا في قوله مثلا او يوسف صلى الله عليه وسلم في القصة المعروفة لمن جاء به حمل بغير - 01:05:48

وانا به زعيم هذا الذي نادى في قصة يوسف صلى الله عليه وسلم في اه الملك واتهام اخوة يوسف في السرقة هذه مسألة تعالى لها جاء به حمل البغير. وانا به زعيم هذه مسألة ايش - 01:06:08

وانا به زعيم يعني انا به كفيل ونحو ذلك فالشاهد ان انه يستنبط الاحكام من القصص من كل موضع يمكن ان يستنبط منه. اضافة الى المعاني والكتاب مليء بالعلم وما الكتب النافعة المباركة؟ والمؤلف رحمة الله من المالكية. الا انه ابعد ما يكون عن الترصد. رحمة الله رحمة واسعة - 01:06:24

في غاية الانصاف واتباع الدليل والحق فهو كتاب جليل القدر عظيم النافع لا يستغني عنه في حال من الاحوال يمكن الى حد كبير ان يستغني به عن تفسير ابن عطيه. لانه استفاد كثيرا من تفسير ابن عطيه. لكن لا يمكن ان يستغني بتفسير ابن عطيه - 01:06:50 عنهم بل ولا بتفسير ابن عطيه مع كتاب كان القرآن لابن عطيه مطبوع في اربعة مجلدات اخص في آيات الاحكام. لو ضمنت هذا الى هذا لم يفي ذلك بتفسير لا سيما قضية الانصاف واتباع الحق والدليل فالكتاب جيد لا يستغني عنه طالب العلم. من الكتب التي استفادت من هذا اه - 01:07:12

كتاب فتحا قدير للشوكاني. وكذلك كتاب فتح البيان في مقاصد القرآن لصديق حسن خان كتاب سطح القدير للشوكاني يقول انه لخصه من كتب كثيرة جدا وكتب التفسير لكن آآ على كل حال - 01:07:36

وأع الامر انه استفاده استفادة كبيرة من تفسير الخبز الا انه لم يتسع توسيع القرطبي فيما يتعلق بالاحكام هو يذكر الاحكام لكن لا يتسع فيها وظل اليه ينماز على الجوانب الموجودة في تفسير القرطبي بشكل يعني - [01:08:00](#)

واضح جدا وباسهاد توسيع الى حد كبير زاد من كتاب الدر المكفوف وذكر هذا في اول الكتاب ويدرك هذا في ثانيا في ثانيا الكتاب الدر المنثور في السيوطي ولا يرد بطبيعة الحال كل ما اورده السيوطي في - [01:08:20](#)

التفسير عنداك تدبر الآية لكنه يريد كثيراً مما ذكره ويحيل احياناً يقول فيما ذكرناه كفاية هو من اراد التوسيع في هذا فليرجع الى الدر المنثور. طبعاً محفوظة اسمياً الكتاب كما ذكرنا آآ فيه الصحيح والظعنيف ومن ثمة الشوكاني رحمه الله كان ينقل الصحيح والضعيف من - [01:08:41](#)

ويسقطها المرفوعة وغير المرفوعة مما ينقله عن الصحابة والتابعين وطريقته في ذلك انه حينما يورد معانٍ بعد ذلك يورد تفسير الآيات من كتاب البر المنشور يعني اعادة للتفسير من جديد - [01:09:02](#)

في كل مقطع يذكر تفسيره من جهة ما يسمى بالدراءة لانه هو جعل الكتاب في هذا العنوان فتح القدير الجامع بين فني الدراءة اتمنى الرواية والدراءة من علم التفسير. فيورد الدراءة او لا الدراءة يقصد بها ما يتعلق بالاستنباط والمعانٍ وفهم الآيات وما - [01:09:22](#) يصل بها من اعراب ولغة وبلاحة وما يتعلق بها من معانٍ فقهية يعني يستخرجها ونكات ولطائف الى اخره فالكتاب يذكر هذه الاشياء وبطريقة متوازنة تشبه تفسير ابن عطية ابن عطية كما قلنا - [01:09:44](#)

قرطبي استخدام ابن عطية وزاد عليه. الشوكاني استفاده استفادة كبيرة جداً من تفسير القرطبي. الا انه لخص الاحكام. يعني الاحكام موجودة لكنها باختصار من غير التوسيع وما يتعلق بالروايات لا يذكرها اسماء كثير وانما بعد ما - [01:10:04](#)

رغم تفسير المقطع ينتقل بعد ذلك الى ايراد المرويات من اول اية شرع يفسرها في هذا المقطع الى اخر اية وهذه الطريقة متتبعة للقارئ. لذلك جاء صديق حسن خان في كتابه فتح - [01:10:26](#)

بيان في مقاصد القرآن وجاء بهذه الروايات التي يفردتها الشوكاني بعد التفسير بالدراءة فنثر طه اثناء التفسير ووضعها في مواضعها فتقراً بطريقة آآ يعني آآ لا تحتاج ان تعيد ولا آآ كل رواية في موضعها لكنه لم نميز بطبيعة الحال ولم يتنقى فيما يتعلق بالصحيح وغير - [01:10:42](#)

والصحيح وعامة ما يذكره صديق حسن خان فيفتح البيان هو كلام الشوكاني الا انه زاد عليه بعض النقولات من بعض كتب المؤخرين ولذلك نستطيع ان نقول بكل يعني اطمئنان الى ان كتاب فتح الشوكاني يغني عن كتاب فتح البيان في صديق حسن خان - [01:11:08](#)

تجد العبارة كثيراً يقول اه رحمه الله اه يقول الشوكاني يقول وقد حققت هذه المسألة في كتابنا السيد او يقول حققتها في كتابي آآ في شرح المنتقى الاخبار نيل الاوصاف آآ تجد في صديق حسن خان يقول وقد حققتها - [01:11:31](#)

العلامة الشوكاني في نيل الاوقاف في السيل الجرار. فقط يغير بدل حققتها حققتها بعض الزيادات القليلة بل حتى فالمقدمة وما فيها من الكلام على الحساد الى اخره تجد تقريراً نفس الكلام. وعلى كل حال الكتاب هذا - [01:11:51](#)

البيان يمكن ان يستغنى عنه كتاب كبير يعني يقع في بعض الطبعات في امان مجندات وفي بعضها اكثر. فيمكن للانسان ان يستغنى عن هذا الكتاب خاصة غير المتخصص في التفسير الذي لا يريد ان يجمع - [01:12:11](#)

الكتب ام او من ضاعت مكتبتنه اه يعني بعض هذه الكتب لانه قلت في هذه الكتب المسلسلة الان ابن عطية القرطبي فتح القدير فتح البيان زبدة التفسير اخبرني عن كتاب واحد يعني عنها جميعاً. استطيع ان اقول الكتاب القرطبي - [01:12:25](#)

جمع ما في ابن عطية وزاد عليه الاحكام. اما الآثار الموجودة في فتح القدير وهي زيادة على ما يذكره القرطبي فهي موجودة في الدر المنشور. نقلها من الدر المنشور لكن لو قلت اريد كتاباً يعالج جوانب مختلفة من غير اطالة. القرطبي يطيل. اقول لك فتح القديس - [01:12:46](#)

فتح القدير قد تقول انا غير متفرغ للبحث في كتب ما عندي وقت اريد احضر دراسة في التفسير ما عندي وقت اراجع كتاباً تعنى

بالجوانب العراقية الجوانب البلاغية الجوانب الفقهية الجوانب - 01:13:04

اريد كتابا يعالج الجوانب المختلفة. ما هو هذا الكتاب؟ من كتب التفسير منفتح القبيل فتح القدير لكن هل فتح القدير يصلح للطلاب المبتدئين في طلب العلم؟ اسمهم لا؟ سيعتبرون في اه تتبع الاقوال يحتاج - 01:13:17

مع انه منبه يقول هذه الاقوال ترجع الى قول واحد مثلا احيانا يحاول هذا واحيانا يذكر بعض الاشياء قد لا يوافق عليها وكل يؤخذ من الوجه ولهذا اذا اردت ان تقارن بين ترجيحات مثلا من ناحية القيمة العلمية ترجيحات الشوكاني او - 01:13:35
ترجي حاسد كثير او ترجي حاسد جليس او ترجيحات ابن القيم او ابن تيمية او الشقيق في اضواء البيان اقول كل هذه الكتب اصوات الترجيح من ترجيحات بالشكوك يعني كل هذه الكتب - 01:13:55

التي اثرتها عارفا اقوى واقعد من ترجيحات الشوكاني لكن يدخل هذا الكتاب على كل حال يعني من كتب العلم التي جمعت الجوانب المختلفة في التفسير والمؤلف له لفقات في هذا الكتاب يعني مثلا هو يتكلم على تتبع المناسبات ويقول هذا قول على الله بلا علم وتتكلف - 01:14:09

والمفروض ان يعرض عنه ومع ذلك تجد غالب كلامه على الآيات يذكر المناسبات وان لم يصرح يقول المناسبة لكن يقول بعد ان ذكر الله كذا وكذا ذكر بعده كذا وكذا ما معنى هذا - 01:14:39

هو عين المنافق مع انه يعارض بقوة الذين يتبعون المناسبات ويقول هؤلاء يقولون على الله بلا علم ويوجد عندي بعض هنا النقولات والاشياء من كلامه في الاعتراض على المناسبات واثياء اخرى كثيرة لا تخشى في كتاب - 01:14:51
قلب صفحة لو تجد فيها كلاما على آآ على مناسبة آآ يوجد له بعض الاشياء بعض الكلام الذي قد يفهم من ظاهره ان ترتيب الآيات بشدة توقيفي وهذا لا اعلم احدا يقول به من اهل العلم. وايضا يصرح بالنقل عن جماعة من اهل العلم مثل القرطبي وبين جرير - 01:15:11

ابن كثير وامثال هؤلاء وكما قلت عامة ما في الكتاب هو من آآ القرطبي. ايضا تجد بعض الاشياء التي على كل حال قد يقف يعني عندها طالب العلم يعني بعض المسائل التي تستغرب كل يؤخذ من قوله رجل والكمال لله عز وجل والمائدة بلغ الكل فيه لم يحمل الخبر - 01:15:31

لما كاننا نتكلم عن كتاب وكتب الترسیح لن ننبه على يعني ما للكتاب وما عليه فتوجد بعض الاشياء احيانا غريبة يعني آآ في بعض كلامه ما ظاهره ان الله لم ينزل - 01:15:54

كتابا في بعض المواضع في موضع اخر يذكر كلاما ناقص هذا. يعني في اشياء يقف عندها القارئ لربما يستغربها آآ طالب العلم آآ ايضا الكلام على ايات الصفات نحن بشرنا بالامس متى يحكم على التفسير بأنه من جملة تفسير اهل البدع؟ قلنا اذا التزم اصلا بدعيا اما اذا اخطأ في مثال او مثالين او - 01:16:07

ثلاثة او عشرة او نحو ذلك فلا يعد تفسيره من تفاسير اهل البدع وهذا مثال على تفاسير اهل السنة تفسير الشوكاني رحمه الله فتح القبilla - 01:16:32

هذا ليس من تفاسير اهل الكتاب مع انه خالف اهل السنة في جملة من المواضع في نصوص الصفات وقضايا تتعلق بالاعتقاد. وتجد مثل هذه الاشياء وفي القدر لغيره من علماء اليمن منهن هم من جملة اهل السنة ومن المنافقين عن منهج السلف الصالح - 01:16:46
رضي الله تعالى عنه تجد هذا للصناعي والسبب في هذا والله تعالى اعلم انهم درسوا مذاهب كما ذكر الشافعي بنفسه. درسوا مذاهب المحرفة قبل ذلك الزيدية علم الكلام فلما رجعوا الى طريقة السلف ما استطاعوا ان يتخلصوا من كل شيء. شو كان ذكر هذا؟ وانه هذا من افات - 01:17:08

العلوم الفلانية ان تبقى لوحة ابو الحسن الاشعري رحمه الله رجع المذهب لكن هل رجع مئة بالمئة؟ ابدا بقيت وهكذا بعض الذين رجعوا يعني مثل الان تجد في العصر الحديث الذين رجعوا من مذهب الامامية مثلا البرقعي رحمه الله كتبه مطبوعة - 01:17:33
سکروننا ولا لا هل رجع الى مذهب اهل السنة تماما؟ وتخلى من كل دوسة من لوثات التشيع؟ لا ابدا والكتب موجودة لكن هذا غاية ما

استطاع ان نصل اليه. والله عز وجل يغفر لهم. لماذا؟ لأن كل من بذل وسعه في طلبه - [01:17:53](#)
فاحظاً فإن الله يغفر له ذنبه ولا يجوز أن يعافي هذا ولا تتبع جلاته على سبيل الانتقاد والعيوب. لكن يمكن أن يذكر هذا لطلاب العلم
من أجل معرفة قيمة الكتاب العلمية ما له وما عليه في مجال دراسة كتاب اما تنقص مثل هذا العالم - [01:18:12](#)
والحق منه وما شاء من الذي لا يخطئ؟ هات كتاب تفسير لا يوجد فيه اي ملاحظة لن تجد ولا تفسير الايجابي ولا تفسير كل كتاب
لابد فيه وكل متكلم لو انه كتب لوجد في كتابته من العيوب والنقص الشيء الكثير - [01:18:35](#)